

جسد لا رأس له

ابراهيم زيدان

أودعني في الظلمة .
قال تيقظ .
ثمّة أشباح هرمة .
ستمر عليك ،
وتلقي فيك ،
وساوس محتدمة
فارقب خطو ظلالك .
لا شيء ،
سؤويك هنا
غير سؤالك .
وبقايا ضوء

تاكله الحطمة .
أودعني في الشك ،
وأوصاني
أن أحفظ أسراري .
لكنني من خوفي .
أفشيته بناري .
لدروب مزدحمة .
بدماء الورد ،
وقتلي الحلم المذبوح .
وديار منهديمة .
وقضاء مجروح .
أودعني

ما بين الصحوّة والنوم .
ومضى
يرسم شكلاً محترقاً
كحقيقة هذا الوقت .
وصراخ
يسقط في اللاصوت .
لكنني في الآخر .
أدخل في الوهم .
أعضائي يابسة .
وأنا
جسد تاكله الطرقات .
لا رأس له .